

تقيل له انه خرج الى منف ، فركب موسى فى أثره ، ودخل
منف فى نصف النهار . وقد أغلقت أسواقها ، فبينما هو يمشى
فى ناحية المدينة ، اذ رأى رجلين يقتتلان ، أحدهما من بنى
اسرائيل ، والآخر من قصر فرعون ، فاستغاثه الذى من شيعته
على الذى من عدوه ، فوكزه موسى ، فمضى عليه ، قال :

— هذا من عمل الشيطان ، انه عدو مضل مبين .

ورفع وجهه الى السماء وقال :

— رب ابنى ظلمت نفسى ، فاغفر لى .

فغفر له ، انه هو الغفور الرحيم ، قال :

— رب ، بما انعمت على ، فلن أكون ظهرا للمجرمين .

— ٥ —

أصبح الصباح ، فخرج موسى الى المدينة خائفا يترقب ،
انه يخشى أن يكون فرعون وملؤه قد علموا أن هذا القتل انما
قتله موسى فى نصره رجل من بنى اسرائيل ، انهم لو علموا ذلك
لشكوا فى أنه منهم ، ولتعذر عليه أن يبقى فى القصر ، ليعمل
على ما فيه مصلحة بنى اسرائيل .

وفيما هو منطلق يتلفت ، رأى ذلك الاسرائيلى الذى نصره
بالأمس يتسائل رجلا آخر من المصريين ، فلما رأى موسى
استصرخه :

— موسى ، انصرنى يا موسى .